

الإجابة
في
اللغة العربيّة

شرح التطبيقات اللغويّة والنحويّة
والصرفيّة والبلاغيّة والعروضيّة
الصف الثاني عشر

لكافة الفروع الأكاديمية والمهنية

الوحدة الأولى

إعداد المعلم: نائل الصقر

٠٧٩٥٣٩١٩٤٨ - ٠٧٨٥١٣٣٧٢٤



الأسرة والتنشئة الاجتماعية

الأسرة هي التّواة الأولى للمجتمع الإنسانيّ، وهي أهمّ خلية فيه تستطيع أن تلبّي احتياجاته البيولوجيّة والإنسانيّة، وتسهم في بقائه واستمراره، وترفده بالعناصر الجديدة من الأفراد.

وتسهم الأسرة في خلق التّوافق في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بتوسيع مدارك أفرادها، وتغذية أفكارهم، ودفعهم إلى العمل، والتعاون مع الآخرين. وفي نطاق الأسرة تبدأ عملية التّنشئة الاجتماعية، فيكتسب الفرد هويّته الشخصيّة، ويعبّر عن احتياجاته، وعن ذاته؛ ليتمكّن من العيش في المجتمع الذي وُجد فيه.

وترتبط الأسرة بجملة من الرّوابط الاجتماعية والأخلاقيّة والدينيّة والنفسيّة، التي تُفرّق بين الأسرة الإنسانيّة وسائر أنواع المملكة الحيوانيّة. وللأسرة شكلان: الأسرة الصّغيرة النواة المقتصرة على الأب والأمّ وأطفالهما، والأسرة المركّبة أو الممتدّة، وتتكوّن من الأب والأمّ والأطفال والأقارب الذين يسكنون في سكن مشترك.

وتعدّدت وظائف الأسرة لما لها من أهميّة خاصّة في أيّ مجتمع من المجتمعات الإنسانيّة، ومنها توفير القبول الاجتماعيّ للأبناء، والتّنشئة الاجتماعيّة بتنمية سلوك الأبناء وتوجيههم وبناء شخصيّتهم، والوظيفة الاقتصاديّة بتوفير حاجات الأبناء الأساسيّة بما يكفل بقاءهم.

(نايف البنوي، المدخل إلى علم الاجتماع، بتصرف).

١ بَمَ شَبَّهَ الْكَاتِبُ الْأُسْرَةَ؟

شَبَّهَهَا بِنَوَاةِ الْمَجْتَمَعِ وَأَهَمَّ خَلِيَةَ فِيهِ.

٢ كَيْفَ تَسْهَمُ الْأُسْرَةُ فِي خَلْقِ التَّوَاظُقِ فِي الْعِلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ

دَاخِلِ الْمَجْتَمَعِ؟

بِتَوْسِيعِ مَدَارِكِ أَفْرَادِهَا، وَتَغْذِيَةِ أَفْكَارِهِمْ، وَمَنْحِهِمْ مَعْتَقِدَاتِهِمْ، وَدَفْعِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ وَالتَّعَاوُنِ مَعَ الْآخَرِينَ.

٣ تَرْتَبِطُ الْأُسْرَةُ بِجُمْلَةٍ مِنَ الرُّوَابِطِ، اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْهَا.

الرُّوَابِطُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ، وَالرُّوَابِطُ الْأَخْلَاقِيَّةُ، وَالرُّوَابِطُ الدِّينِيَّةُ، وَالرُّوَابِطُ النَّفْسِيَّةُ.

٤ اذْكُرْ وَظِيفَتَيْنِ مِنَ وَظَائِفِ الْأُسْرَةِ.

تَوْفِيرِ الْقَبُولِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِلْأَبْنَاءِ، وَالتَّنَشِئَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالتَّوْظِيفَةِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ.

٥ وِرْدِ فِي النَّصِّ نَمَطَانِ لِلْأُسْرَةِ، بَيْنَهُمَا.

الْأُسْرَةُ النُّوَاةُ؛ مَقْتَصِرَةٌ عَلَى الْأَبِّ وَالْأُمِّ وَأَطْفَالِهِمَا، وَالْأُسْرَةُ الْمَمْتَدَّةُ؛ تَتَكُونُ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَقْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَكَنِ مَشْتَرِكٍ.

٦ مَا وَاجِبَاتُ الْفَرْدِ نَحْوِ أُسْرَتِهِ فِي رَأْيِكَ؟

احْتِرَامُهَا، وَالتَّلَازُمُ نَحْوَهَا. وَيَتْرَكَ أَيْضًا لِتَقْدِيرِ الْمَعْلَمِ وَالطَّالِبِ.

٧ اقْتَرِحْ وَسَائِلَ يُمْكِنُ أَنْ تَقْدِّمَهَا الْأُسْرَةُ لِأَبْنَائِهَا مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ

شَخْصِيَّاتِهِمْ.

تَوْفِيرِ الْمُنَاحِ الْمَلَائِمِ لِلْأَبْنَاءِ لِلْإِبْدَاعِ وَالْعَطَاءِ، وَمَتَابَعَةِ مِيُولِهِمْ وَهَوَايَاتِهِمْ.

٨ ضَعْ عِنْوَانًا آخَرَ مَنَاسِبًا لِلنَّصِّ.

الْأُسْرَةُ وَالْمَجْتَمَعُ، أَهْمِيَّةُ الْأُسْرَةِ.

١- تحدّث إلى زملائك في أنّ الرّجل والمرأة يكمل أحدهما الآخر.

المرأة والرّجل شريكان أساسيان في هذه الحياة ، فبدونهما لما وجدت الحياة ، فهما شريكان قويان معا في الحب والحياة ، بهما عمرت الأرض ، وبهما ستستمر الحياة على الوتيرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى لهما .

خلق الله سبحانه وتعالى الرّجل والمرأة ليكمل كل منهما الآخر ، فلا توجد امرأة كاملة ، ولا يوجد رجل كامل ، فقد يحلم الرّجل بامرأة كاملة ، وتحلم المرأة برّجل كامل ، والله عز وجل قد خلقهما ليكمل كل منهما الآخر .

٢- حاور زملاءك في مضمون قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٣).

إليك هذا التفسير ليستفاد منه في إجراء الحوار .

يقول تعالى مخبراً للناس أنه خلقهم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها، وهما: آدم وحواء، وجعلهم شعوباً، وهي أعم من القبائل، وبعد القبائل مراتب أخر كالفصائل والعشائر والأفخاذ، وغير ذلك. ليحصل التعارف بينهم، كلٌّ يرجع إلى قبيلته. هنا بين لهم أنه خلق الجميع من ذكر وأنثى، أن المقصود بالذكر والأنثى آدم وحواء - عليهما السلام- فالأصل واحد، فعلام يكون التفاخر بالأنساب؟.

وإنما يكون التفاخر بأمر آخر هو من الأمور الكسبية، وذلك بالإيمان والعمل الصالح، أو بعبارة أدق من ذلك: إنما يكون التفاضل بالإيمان والعمل الصالح، وليس بالأنساب ولا بالصور والأشكال والألوان، وإنما بما يكون عليه العبد من حاله مع ربه، فبذلك يتفاضلون .

الوحدة الأولى

مريم ابنة عمران

قال تعالى :

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمَنَّهُمْ آيُهُمْ يُكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ (44) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِبِّهَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا
وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي
بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ (47) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
(48) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا
بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ
وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّجِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (49) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ
لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاطِيعُونَ (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
(51)

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
(34) إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) هُنَالِكَ
دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي
الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا
وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (39) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا
يَشَاءُ (40) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ
وَالإِبْكَارِ (41) .

المناسبة : من أي السور سورة آل عمران ؟ إنها من السور المدنية .

ماذا بينت الآيات الكريمة ؟ 1- علو درجات الرسل ، وقص مولد مريم ابنة عمران وكفال زكريا لها .

2- بيان قص مولد يحيى عليه السلام وبيان صفاته .

3- اصطفاء مريم عليها السلام وتفضيلها على نساء العالمين .

4- بيان معجزات تدل على قدر الله تعالى وتأكيدا لصدق نبوة محمد صلى الله

عليه وسلم .

5- تناولت قصة ميلاد المسيح عيسى عليه السلام ومعجزاته .

التفسير :

آية (33) : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) .

اللغة: {اصطفى} اختار وأصله من الصفوة أي جعلهم صفوة خلقه

التفسير: أي اختار للنبوة صفوة خلقه منهم آدم أبو البشر {ونوحاً} شيخ المرسلين , {وآل إبراهيم} {وآل عمران} أي أهل عمران ومنهم عيسى بن مريم ، أي عالمي زمانهم، وخص هؤلاء بالذكر من بين الأنبياء لأن الأنبياء والرسل جميعاً من نسلهم .

آية (34) : (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

التفسير : أي اصطفاهم متجانسين في الدين والتقى والصلاح

سؤال : بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء ؟ الجواب :

وصفها بأن بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

سؤال : علام يدل ذلك ؟ الجواب : يدل على أن الله اصطفاهم لأنهم متجانسين في الدين والتقى والصلاح

آية (35) : إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

اللغة : {مُحَرَّرًا} المراد الخالص لله عَزَّ وَجَلَّ الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا

التفسير : أي اذكر لهم وقت قول امرأة عمران واسمها «حَنَّة بنت فاقود» {رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُخْلِصًا لِلْعِبَادَةِ وَالْخِدْمَةِ} فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أي السميع لدعائي العليم بنيتي.

سؤال : جريا على عادة أهله نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس . بم استعانت على تحقيق ذلك ؟

الجواب : بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.

سؤال : بين كيف هيا الله تعالى مريم – عليها السلام _ للقيام بأمر عظيم ، وهو أن تلد عيسى عليه السلام

الجواب : بان جعل الله تعالى زكريا كافلا لها ومتعهدا للقيام بمصالحها ، وواجد عندها رزقا في غير أوانه واصطفاها لعبادته ، وطهرها على نساء العالمين .

آية (36) : فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

اللغة : أُعِيذُهَا : عاذ بكذا: اعتصم به

التفسير : أي لما ولدتها قالت على وجه التحسر والاعتذار يا رب إنها أنثى ، والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أولم تقله و ليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هذه أفضل والجملتان معترضان من كلامه تعالى تعظيماً لشأن هذه المولودة وما علق بها من عظام الأمور وجعلها وابنها آية للعالمين ،واني سميتها مريم أي أسميت هذه الأنثى مريم ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرب ، وإني أجيدها بحفظك وأولادها من شر الشيطان الرجيم.

سؤال : ما دلالة الزمن المضارع للفعل (أُعِيدُهَا) ؟ الإجابة التجديد والاستمرار .

سؤال : ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) . الإجابة : لتعظيم شان هذه المولودة وجعلها وابنها آية للعالمين.

آية (37) : فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

اللغة : الكفالة: هو الذي ينفق على إنسانٍ ويهتم بمصالحه

المحراب : الموضع العالي الشريف .

التفسير : أي قبلها الله قبولاً حسناً قال ابن عباس: سلك بها طريق السعداء و ربّاه تربية كاملة ونشأها تنشئة صالحة و جعل زكريا كافلاً لها ومتعهداً للقيام بمصالحها، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبد الله و كلما دخل عليها زكريا حجرتها و مكان عبادتها وجد عندها فاكهة و طعاماً، فاكهة الصيف في الشتاء، و فاكهة الشتاء في الصيف فقال لها: من أين لك هذا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أي رزقاً واسعاً بغير جهد ولا تعب .

آية (38) : هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

التفسير : أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه زكريا كرامة الله لمريم دعا ربه متوسلاً و متضرعاً قَالَ رَبِّ : أعطني من عندك ولداً صالحاً - وكان شيخاً كبيراً و امرأته عجوزاً و عاقراً - و معنى طيبة صالحة مباركة {إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ} أي مجيب لدعاء من ناداك .

آية (39) : فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ

اللغة : حَصُورًا: من الحصر وهو الحبس، وهو الذي يحبس نفسه عن الشهوات .

التفسير : أي ناداه جبريل حال كون زكريا قائماً في الصلاة {أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بَعِيسَى مُؤمناً برسالته، وسمي عيسى كلمة الله لأنه خلق بكلمة «كن» من غير أب {وَسَيِّدًا} أي يسود قومه و يفوقهم {وَحَصُورًا} أي يحبس نفسه عن الشهوات عفةً و زهداً ، و يكون نبياً من الأنبياء الصالحين .

✓ فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، المنادى جبريل و عبر عنه باسم الجماعة تعظيماً له لأنه رئيسهم .

آية (40) : قَالَ رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

اللغة : عَاقِرٌ: عقيم لا تلد و العاقر من لا يولد له من رجلٍ أو امرأة .

التفسير : قَالَ رَبِّ كَيْفَ يَأْتِينَا الْوَلَدُ وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي الشَّيْخُوخَةُ ، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ، أَي عَقِيمٌ لَا تَلِدُ ، {قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ} أَي لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَتَعَاظَمُهُ أَمْرٌ .

سؤال : كيف استقبل زكريا البشرى بحيي عليها السلام ؟

الإجابة : باستبعاد تحققها في موازين البشر لأنه أدركته الشيخوخة ، وامرأته عاقِرٌ . وبالدهشة والتعجب ، واستعظام قدرة الله تعالى .

سؤال : ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى (أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ) الإجابة : الاستبعاد .

آية (41) : قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ .

اللغة : رَمْرًا: الرمز: الإشارة باليد أو بالرأس أو بغيرهما . العشي: من حين زوال الشمس إلى غروبها الإبكار : من طلوع الشمس إلى وقت الضحى .

التفسير : قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً أَي علامة على حمل امرأتي {قَالَ علامتك عليه أن لا تقدر على كلام الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها واذكر الله ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد منع عن الكلام ولم يُمنع عن الذكر لله والتسبيح له وذلك أبلغ في الإعجاز ، وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ أَي نَزَّهَ اللَّهُ عَنْ صِفَاتِ النَّقْصِ بِقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَأَوَّلِهِ . وَعَظَّمَ رَبِّكَ بِعِبَادَتِهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ .

سؤال : بين الأمانة التي أعطها الله تعالى لزكريا دليلاً على حمل زوجته وتحقق البشرى ؟

الإجابة : قَالَ : علامتك عليه أن لا تقدر على كلام الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها ذكراً كثيراً ومسبحاً في آخر النهار وأوله .

سؤال : استخرج من الآية السابقة طباقاً . الإجابة : بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ .

آية (42) : وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

التفسير : أي اذكر وقت قول الملائكة أي جبريل يا مريم إن الله اختارك بين سائر النساء فخصك بالكرامات {وَطَهَّرَكِ} من الأدناس والأقذار ومما اتهمك به اليهود من الفاحشة و اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب ولد بدون أب .

آية (43) : يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ

اللغة : اقْنُتِي : إلزمني عبادة الله شكراً على عبادته .

التفسير : أي إلزمني عبادته وطاعته شكراً على اصطفائه وصلي لله مع المصلين .

سؤال: ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام؟ الإجابة: إن الله اصطفاهَا وطهرها على نساء العالمين .

سؤال: اذكر ما يستوجبه هذا الفضل . الإجابة: أن تلتزم عبادته وطاعته شكرا على اصطفائه.

سؤال: ما دلالة تكرار كلمة (اصطفاك) في الآية؟ الإجابة الإطناب .

كرّر الله تعالى "اصطفاك":

"اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

آية (44) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُتْلُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)

اللغة: نُوحِيهِ: الوحي: إلقاء المعنى في النفس في خفاء. أَقْلَامَهُمْ. السهام الذي يقترح به.

التفسير: أي هذا الذي قصصناه عليك إنما هو من الأنبياء المغيبة والأخبار الهامة التي أوحينا إليك يا محمد ما كنت تعلمها من قبل وما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين القوا سهامهم للقرعة كل يريد لها في كنفه ورعايته ، والغرض إن هذه الأخبار كانت وحيا من عند الله العليم الخبير .

سؤال: ما المشار إليه في اسم الإشارة (ذلك)؟ الإجابة: كل ما ذكره الله تعالى من القصص التي قصها عليه من أنباء الغيب ومنها قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول وقصة زكريا ويحيى عليه السلام .

سؤال: من المخاطب في (إليك)؟ الإجابة: سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

سؤال: لم خاطبته الآية؟ الإجابة:

تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنبياء المغيبة، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى .

آية (45) (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) .

اللغة: {المسيح} لقبٌ من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك

{ وَجِيهًا } شريفاً ذا جاهٍ وقدر، والوجاهةُ الشرف والقدر

التفسير : أي اذكر وقت قول الملائكة أي جبريل يا مريم إن الله اختارك بين سائر النساء فخصّك بالكرامات { وَطَهَّرَكَ } من الأذناس والأقذار ومما اتهمك به اليهود من الفاحشة و اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب ولد بدون أب .

آية (46) { وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ }

اللغة: {المهد} فراش الطفل {كهلاً} الكهل: ما بين الشاب والشيخ والمرأة كهلة

التفسير : { وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا } أي طفلاً قبل وقت الكلام ويكلّمهم كهلاً قال الزمخشري «ومعناه يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء من غير تفاوتٍ بين حال الطفولة وحال الكهولة» ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز { وَمِنَ الصَّالِحِينَ } أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح .

آية (47) { قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } .

التفسير : قَالَتْ رَبِّ كَيْفَ يَأْتِينِي الْوَلَدُ وَأَنَا لَسْتُ بِذَاتِ زَوْجٍ؟ قَالَ هَكَذَا أَمَرَ اللَّهُ عَظِيمٌ لَا يَعْجُزُهُ شَيْءٌ يَخْلُقُ بِسَبَبٍ مِنَ الْوَالِدِينَ وَبِغَيْرِ سَبَبٍ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا حَصَلَ مِنْ غَيْرِ تَأْخُرٍ وَلَا حَاجَةٍ إِلَى سَبَبٍ، يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

آية (48) { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ } .

التفسير : وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ أي الكتابة والحكمة أي السداد في القول والعمل أو سنن الأنبياء ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل .

آية (49) { وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

اللغة: {الأكمه} الذي يولد أعمى {الأبرص} المصاب بالبرص وهو بياض يعتري الجلد وداءٌ عُضال

التفسير : أي ويرسله رسولاً إلى بني إسرائيل قائلاً لهم { أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ } أي بأني قد جئتكم

بعلامه تدل على صدقي وهي ما أيدني الله به من المعجزات، وآية صدقي أصور لكم من الطين مثل

صورة الطير فأنفخ في تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله .

قال ابن كثير: وكذلك كان يفعل، يصور ن الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عياناً بإذن الله عز وجل

الذي جعل هذا معجزة له تدل على أنه أرسله، وهذه المعجزة الأولى { وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ } أي

أشفي الذي ولد أعمى كما أشفي المصاب بالبرص، وهذه المعجزة الثانية {وَأَخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ} أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته، وقد أحيأ أربعة أنفس: عازر وكان صديقاً له، وابن العجوز: وبنيت العاشر، وسام بن نوح هكذا ذكر القرطبي وغيره، وكرر لفظ «بِإِذْنِ اللَّهِ» دفعاً لتوهم الألوهية، وهذه المعجزة الثالثة {وَأُنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ} أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكُّون فيها فكان يخبر الشخص بما أكل وما ادخر في بيته وهذه هي المعجزة الرابعة صدقي {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} أي فيما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على إن كنتم مصدقين بآيات الله

آية (50) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحَلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

التفسير : أي وجئتكم مصدقاً لرسالة موسى، مؤيداً لما جاء به في التوراة ولأحلَّ لكم بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى و جئتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي وهي ما أيديني الله به من المعجزات وكرر تأكيداً {فاتقوا الله وأطيعوا الله} أي خافوا الله وأطيعوا أمري .

آية (51) (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)

التفسير : {إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ} أي وأنا وأنتم سواء في العبودية له جلَّ وعلا {هذا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} أي فإن تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه .

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- نذرتُ : من النَّذْر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.
- كَفَلَهَا زَكْرِيَّا : عهدا إليها بالرعاية.
- الحَصُور : من يعصم نفسه عن النساء عفة.
- أَعْيَدُهَا بِكَ : ألجأ إليك لتحفظها وتحصنها.
- الأَكْمَه : الذي يولد أعمى.

٢- عُد إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشمس. اصطفى: اختار وفضل.

أقنتي، قنت: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء، واقنتي: الزمي عبادة الله شكرًا على اصطفائه. الأبرص: المصاب بالبرص، وهو بياض يعتري الجلد.

٣- فرّق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾.

مُخْلِصًا لِلْعِبَادَةِ وَالْخِدْمَةِ.

- أعدت كتابة النصّ مُحَرَّرًا باللّغة العربيّة.

منقّحًا، خالصًا من الأخطاء.

ب- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾.

أعطِ وامنح.

- هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة.

هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة. احسب، من أفعال القلوب، جامد لا يأتي إلا في صورة الأمر.

ج- قال تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾.

أنجبت

وضع الخليل بن أحمد علم العروض. أوجد

د - قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾.

الكتابة.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢).

القرآن الكريم.

٥- ما الجذر اللغوي لما يأتي:

الذرية، ذراً أو ذرّاً (ذَرَر) العشي، عَشَوَ سَمَّيْتُهَا، سَمَوَ تَدَّخَرُونَ. نَحَرَ

٦- عُدْ إِلَى الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ، وَبَيِّنِ الْفَرْقَ بَيْنَ كُلِّ مِنْ:

الكَهْلُ، مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الْخَمْسِينَ.

الشَّيْخُ، مَنْ أَدْرَكَ الشَّيْخُوخَةَ وَهِيَ غَالِبًا عِنْدَ الْخَمْسِينَ وَهُوَ فَوْقَ الْكَهْلِ وَدُونَ الْهَرَمِ.

الْهَرَمُ. مَنْ بَلَغَ أَقْصَى الْكِبَرِ وَضَعْفَ.

الفهم والتحليل

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ﴾:

أ - بِمَ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى ذُرِّيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ؟

وصفها بأن بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

ب- علام يدل ذلك؟

أن الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين، والتقى، والصَّلاح.

٢- جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من

الله، بِمَ اسْتَعَانَتْ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ؟

بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.

٣- فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ، بَيِّنْ كَيْفَ هَيَأَ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - لِلْقِيَامِ بِأَمْرٍ

عَظِيمٍ، وَهُوَ أَنْ تَلِدَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَافِلاً لَهَا، وَأَوْجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا فِي غَيْرِ أَوَانِهِ،

وَاصْطَفَاهَا لِعِبَادَتِهِ، وَطَهَّرَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

٤- كَيْفَ اسْتَقْبَلَ زَكَرِيَّا الْبَشْرَى بِحَيِّى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

باستبعاد تحقّقها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامرأته عاقر، وبالدهشة والتعجب، واستعظام قدرة الله تعالى.

٥- بين الأمانة التي منحها الله تعالى لزكريّا - عليه السّلام - دليلاً على حمل زوجته، وتحقّق البشرى.

ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام لبلياليها، ذاكراً الله ذكراً كثيراً، ومسبّحاً في آخر

٦- في ضوء فهمك الآيتين (٤٢ و ٤٣):

أ - ما فضل الله تعالى على مريم عليها السّلام؟

ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام لبلياليها، ذاكراً الله ذكراً كثيراً، ومسبّحاً في آخر

ب- اذكر ما يستوجه هذا الفضل.

أن تطيع الله، وتلزم عبادته.

٧- في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾:

أ - ما المشار إليه في ﴿ذَلِكَ﴾؟

كلّ ما ذكره الله تعالى، من قصة [امرأة عمران]، وابنتها [مريم البتول] ومن قصة [زكريا ويحيى].

ب- من المُخاطَب في ﴿إِلَيْكَ﴾؟

الرّسول محمد صلّى الله عليه وسلّم.

ج- لم خاطبته الآية؟

تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيبيّة، والأخبار المهمّة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى.

٨- استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم وزكريّا عليهما السّلام.

مريم عليها السلام: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصه في العبودية.

زكريا عليه السلام: كبير في السن، صبور، متعبّد، كافل مريم عليها السلام.

٩- عرضت الآيات الكريمة أمورًا خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

مريم عليها السلام: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصه في العبودية.

زكريا عليه السلام: كبير في السن، صبور، متعبّد، كافل مريم عليها السلام.

١٠- لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾؟

لأنّ الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير. وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه.

١١- في ضوء قوله تعالى: ﴿وَأَنْبِئْنَا بِحَسَنَاتِهَا﴾، ما أثر الرعاية الحسنة في نشئة جيل صالح، في رأيك؟

الرعاية الصالحة كالزّرع الصّالح يخرج نباتًا طيبًا، والتربية الحسنة تنشئ جيلًا سويًا. ويترك أيضًا للطالب.

١٢- بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضّحًا رأيك:
أ - رعاية الأيتام والمحتاجين.

تجعلهم أفرادًا قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتمكّنهم في المجتمع.

ب- تقدير دور المرأة.

يسهم في زيادة عطائها، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة. ويترك أيضًا للطالب.

١٣- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي، فما فائدة هذا الأسلوب؟

- بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدليل .
- أخذ العبرة والعظة.
- التدبّر والتأمّل؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأمليها، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبّر القرآن وفهمه.
- بيان إيمان الأنبياء، وقوة صبرهم ويقينهم بموعود الله.
- والقصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نحو عبر الماضي؛ لِيُنْتَفَعُ بِهَا فِي الْحَاضِرِ. " ذلك من أنباء الغيبِ نوحيه إِلَيْكَ".

١٤ - تكاملت الرّعاية الإلهيّة في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم، علام يدلُّ هذا في رأيك؟

الله سبحانه لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحًا ثم آل إبراهيم وآل عمران لأنّ منهم الأنبياء، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس، وخصهم الله بصفات الصدق والأمانة، وخصهم بالنبوة والرّسالة. ويترك أيضًا للطالب.

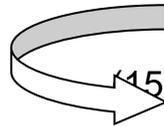
التدوّق الجماليّ

١- وضح جمال التصوير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْبِيَاءَ تَأْتِيْنَا ﴾ .

صوّر مريم عليها السلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصّالح.

والآن عزيزي الطالب إذا راجعت أسئلة التذوق والتفكير ستجد سؤالاً عن الطباق . فما هو الطباق في اللغة العربية؟؟؟

أولا - الطباق : معناه : الجمع بين المتضادين في الكلام أي الشيء وضده /مثل أحياء وأموات ، الليل والنهار



ولتجرب ذلك أجب عن سؤال الكتاب صفحة (15)

1- استخرج مثالين على الطباق من الآيات الكريمة .

الإجابة : العشي والإبكار . الدنيا والآخرة ، أهل وحرم .

ثانيا - الأساليب الإنشائية : ستجد أيضا سؤالاً عن الأساليب الإنشائية في نفس الصفحة (15) ولمعرفة ذلك يجب أن تعرف ما هي الجملة الخبرية وما هي الجملة الإنشائية ؟

- الجملة الخبرية :

الجملة الخبرية هي الجملة التي تحمل خبراً يحتمل الصدق والكذب .

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

مثلاً : الطقس جميل .

- **الجملة الإنشائية** : هي الجملة التي تتضمن كلاماً لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته نحو : **ادرس** درسك يا ابراهيم. وقد **تخرج الأساليب الإنشائية** في العربية عن معانيها الحقيقية **إلى معان أخرى بلاغية ، مثل :**

أ - الأمر : نحو : **فعلش** واحداً أو صل أخاك فانه مفارق ذنب مرة ومجانبه فهنا الأمر يفيد (**التخيير**) أي يخيره بين أن يصل أخاه أو أن يبقى وحيدا .
وفيد الأمر أيضا (**الدعاء**) ومثاله في الكتاب : قوله تعالى (**إِذْ أَوْى الْفُتَيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**) .

ب - النهي ويفيد :

❖ **الالتماس** . مثال : لا تطويا السر عني يوم نائبة فان ذلك أمر غير مغتفر .

○ لاحظ في البيت السابق أن النهي صدر من الشاعر إلى من هما في منزلته .
(لا تطويا)

❖ **التمني** . مثال لا تغربي أيتها الشمس ، لاحظ هنا أن الشمس غير عاقل فيستحيل إجابة طلبه .

ج - الاستفهام ويفيد :

❖ **التعجب** : مثال : **أبنت** الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟
❖ **الاستبعاد** : مثال قوله تعالى : (**أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً**) .

د - النداء ويفيد :

❖ **الاستغاثة** : مثال : **يا** لأهل الخير لمساعدة المحتاج . فهنا يستغيث بأهل الخير من أجل المساعدة .

❖ **الندبة** : مثال : **وا** حرقه قلبي ، أو **وا** كبدي . لاحظ (**وا**) لتعرف أنها تدل على الندبة .

❖ **التعجب** : **يا** لك من رجل كريم . هنا لاحظ بان المنادى لا يقصد بأنه ينادي الرجل وإنما يريد التعجب من حاله وكرمه .

التطبيق : سؤال الكتاب صفحة (16)

ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه :

أ - الأمر في قوله تعالى : (فتقبل مني) . **الإجابة** : الدعاء .

ب - الاستفهام في قوله تعالى (أنى يكون لي غلام) . **الإجابة** الاستبعاد والتعجب .

٤- ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة ﴿ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ** ﴾ ؟

تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

٥- ما دلالة كلٍّ من:

أ- الزمن المضارع للفعل " أعيدها " في الآية 36. الاستمرار والتجدد.

ب- تكرار ﴿ أَصْطَفَاكَ ﴾ في الآية (٤٢).

كرّر الله تعالى "اصطفاك":

"اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

ج- تكرار ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ في الآيتين (٣٩، ٤٥).

تأكيد أنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

د - تكرار ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ في الآية (٤٩).

للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهم الألوهية عنه.

6-: الكناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي ، بمعنى آخر أن تأتي بكلام يتضمن معنيين: معنى حقيقيا ظاهرا غير مقصود، وآخر مجازيا مخفيا هو المقصود،

وهي ثلاثة أنواع - كناية عن صفة _ وكناية عن موصوف - وكناية عن نسبة .

وحسب الكتاب فأنا نتعامل مع المطلوب كالتالي :

مثال: وقف الجندي مرفوع الرأس :

الجواب : المعنى الحقيقي : رفع الرأس عاليا .

المعنى المجازي : الفخر والاعتزاز .

فهنا مرفوع الرأس كناية عن صفة (الفخر والاعتزاز) .

مثال: فلان كثير الرماد .

المعنى الحقيقي : أي أن رماد ناره لا ينطفئ من كثرة إشعال النار لقرى الضيف

المعنى المجازي :الجود والكرم

فهنا كناية عن صفة (الكرم) .

مثال: ولي بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي تكل الشبابا

فدم ولحم كناية عن موصوف وهو (القلب) الذي بين ضلوعه .

مثال: يزن يقدم رجل ويؤخر رجل . الإجابة : كناية عن صفة التردد .

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

سؤال : في الكتاب صفحة (17) .
وضح الكناية في ما تحته خط في قوله تعالى : (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ) .
طفلاً/ وليداً

٧- وضح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين الآتيتين :

أ - قال تعالى : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ .

يخلق : يصنع ما يشاء على غير مثال سابق .

ب- قال تعالى : ﴿ أَنْتَ أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ .

أخلق : أصور لكم من الطين كشيء الطير .

قضايا لغوية

أولاً : النداء . دعوة المخاطب بوساطة حرف من أحرف النداء للانتباه والإقبال .

مثال : يا مسرعا تمهل . فحرف النداء (يا) والمنادى (مسرعا) .
أحرف النداء :

- منها ما يستعمل لنداء القريب مثل (أي ، والهمزة)
 - ومنها ما يستعمل لنداء البعيد مثل : (أيا ، وهيا)
 - ومنها ما يستعمل لنداء القريب والبعيد مثل (يا) .
- والآن يجب أن تعرف أن المنادى ينقسم إلى قسمين :
- 1- المنادى المعرب (المنصوب) إذا كان :

أ - مضافاً (أي مضافاً إلى اسم بعده) مثال : يا طالب العلم واظب على دروسك . فكلمة طالب منادى منصوب لأنه مضاف

ب - شبيهها بالمضاف (أي يكون الشبيه بالمضاف اسماً مشتقاً عاملاً فيما بعده) مثال يا رافعا شعار الوئام ، جزاك الله خيراً . فكلمة (رافعا) منادى منصوب لأنه شبيهها بالمضاف .

ملاحظة الشبيه بالمضاف من المشتقات اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ...

ج - نكرة غير مقصودة (أي لا يقصد شخصا بعينه عند النداء) مثال : فيا راكبا إما عرضت فبلغن

فكلمة راكبا نكرة غير مقصودة لأنه لا يقصد شخصا بعينه وهو نداء لكل الركاب ...
لاحظ الكلمة نكرة وأيضاً منصوبة .

2- المنادى المبني في محل نصب إذا كان :

أ - اسما علما : مثال يا قدسُ ، يا عمرُ . قدس : منادى مبني على الضم في محل نصب . وكذلك عمر نفس الإعراب . أمثلة يا محمدان ويا محمدون
ب - نكرة مقصودة (أي يقصد شخصا أو شيئا بعينه) مثل : قوله تعالى : (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي) .
ملاحظتان :

أولا : عزيزي الطالب يجب أن تعرف بأنه يجوز للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا عليها مثال : (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات) . لاحظ المنادى كلمة (رب) .
ثانيا : قد يحذف حرف النداء لاحظ المثال التالي في قوله تعالى : (يوسفُ أعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين) فكلمة (يوسف) منادى ولكن أين حرف النداء ؟ الجواب ؟ فكر... فكر..... إنه محذوف تقديره في الآية (يا يوسف) .



استمر... إذا فهمت السابق .. هيا سننطلق لحل الأسئلة في الكتاب .
تدريبات الكتاب صفحة 18

1- ميز المنادى المعرب من المبني في ما يأتي :

أ- قال تعالى { وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } سورة الأعراف، الآية (19)
الإجابة : آدَمُ منادى مبني لأنه علم
ب- قال الشاعر:

أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لِعَبْرِ بِلَاغَةٍ لِمَنْ تَجَمَّعَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ
الإجابة : جَامِعِ الدُّنْيَا منادى معرب لأنه مضاف .
ج- قالت الخنساء:

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لَصَخْرِ النَّدَى
الإجابة : عَيْنِي معرب لأنه مضاف .
د- قال عبد الكريم الكرمي:

فَلَسْطِينُ الْحَبِيبَةِ كَيْفَ أَحْيَا بَعِيدًا عَنْ سَهْوَلِكِ وَالْهَضَابِ
الإجابة : فَلَسْطِينُ منادى مبني لأنه علم .
ه- جميلُ، لا تتهاون في أداء واجبك
الإجابة : جميلُ منادى مبني لأنه علم .
و- قال حافظ إبراهيم:

يَا رَافِعًا رَايَةَ الشُّورَى وَحَارِسَهَا جَزَاكَ رَبُّكَ خَيْرًا عَنْ مَحْبِيهَا
الإجابة : رَافِعًا رَايَةَ .. منادى معرب لأنه شبيه بالمضاف . لاحظ المنادى اسم فاعل

2- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى:

{وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلُ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا} سورة الأحزاب، الآية (13)
الإجابة يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ويثرب مضاف إليه .
ب- قال الحطيئة:

مَادَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدِي مَرَّخِ حَمْرُ الْحَوَا صِلْ لَا مَاءً وَلَا شَجْرُ

عَيَّبَتْ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمْةٍ فَاعْرُزْ عَلَيْنِكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمْرُ
الإجابة : عمر : منادى مبني على الضم في محل نصب (لأنه علم مفرد)
ج-يا راجياً رحمة الله، عليك نفسك هذبا
الإجابة : راجيا منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

3- اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي: (صفحة 19) .

أ-قال (ص) مخاطبا عمر بن أبي سلمة راوي الحديث:"يا غلام،سم بالله،وكل بيمينك،وكل
مما يليك".(متفق عليه)
الإجابة : غلامُ بالضم .
ب-قال ابن زيدون:

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا
من لو على البعد حيا كان يحيينا
الإجابة : نسيمِ الصبا ، بالفتح

4- استخرج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها وحدد نوعه
الإجابة : كلمة ربِّ في كل الآيات منادى نوعه مضاف إلى ياء المتكلم محذوفة وحكمه
معرب.

يا مريم ، مريم أيضا منادى اسم علم وحمه مبني..... حاول أن تضع خطا تحتها على
الكتاب .

إعداد المعلم : نائل الصقر

هاتف : 0795391948 و 0785133724

ثانيا : اسم الفاعل واسم المفعول:

اسم الفاعل :اسم مشتق يدل على الحدث ومن أو ما قام بالفعل . وله صيغة قياسية في
العربية تصاغ من الثلاثي على وزن فاعِل :

نحو : فهم : فاهم ، ردّ : رادّ ، أمن : آمن ، سعى : ساع ، سال : سائل ، سأل : سائل .
ويصاغ من غير الثلاثي على صيغة الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما
مضمومة وكسر ما قبل الآخر . نحو : ابتسم : مُبتسم . تولى : مُتولٍ .

اسم المفعول : هو اسم مُشتق للدلالة على من يقع عليه الفعل.

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول: مثال شدّ : مشدود ، دعا : مدعوّ . رمى :
مرميّ . باع : مبيع . بثّ مبنوث ، وُعد موعود ، أتى مأتي ، رُجي مرجي ، مُلئ مملوء ،
فُكّ مفكوك ، رُجّ مرجوج ، صيّن مصون ، زيدّ مزيد ، رُجي مرجوّ ، عُلي معلوّ ،
ريب مريب.

من الفعل المزيد أو غير الثلاثي: يصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف
المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر . مثل : أنزل ينزل مُنزل ، انطلق ينطلق
مُنطلق ، انحاز ينحاز مُنحاز ، استعمل يستعمل مُستعمل ، استنقهم يستنقهم مُستنقهم ، تعلّم
يتعلّم مُتعلّم ، ارتدي يرتدي مُرتدي ، اصطفى يصطفى مُصطفى.
ملاحظة : إذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة ، نحو : اقترن : مُقترن به ،
ورغب مرغوب فيه .

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

تدريب الكتاب صفحة 20

1- هات اسم الفاعل ، واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية .

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول
التقى	مُلتق الملتقى	مُلتقى
باع	بائع	مبيع
انصرف	مُنصرف	مُنصرف اليه
عدّ	عادّ	معدود
لام	لائم	ملوم
روى	راو	مرويّ

2 - عين أسماء الفاعلين في النص الآتي صفحة 20

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بَعِيرَ عَمَلٍ وَ يَرْجُو التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ
الزَّاهِدِينَ وَ يَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَ إِنْ مَنَعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ يَعْجِزُ
عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ وَ يَبْتَغِي الزَّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِمَا لَمْ يَأْتِ بِمَا لَا
يَأْتِي يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَ يُبْغِضُ الْمُنْذِبِينَ وَ هُوَ أَحَدُهُمْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ
دُنُوبِهِ وَ يُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ إِنْ سَقَمَ ظَلَّ نَادِمًا وَ إِنْ صَحَّ آمَنَ لَاهِيًا يُعْجَبُ
بِنَفْسِهِ إِذَا عُوْفِيَ وَ يَقْنَطُ إِذَا أُبْتُلِيَ .

الإجابة : الزَّاهِدِينَ ، الرَّاغِبِينَ ، الصَّالِحِينَ المذنبين ، نادم ، لاهيا ،

- ميز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين .

أ- الفتاة مختارة لملابسها بدوق رفيع . مختارة اسم فاعل ؛ لأنها دلت على من قام بفعل

الاختيار

ب- الهدية مختارة بعناية شديدة . مختارة اسم مفعول ؛ لأنها دلت على من وقع عليه فعل

الاختيار .

3 - استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة من (33 إلى 39) .

الإجابة : اسم الفاعل : العالمين ، قائم ، مصدق ، الصالحين

اسم المفعول : مُحَرَّر

الكتابة

القصة القصيرة

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

القصة القصيرة : القصة القصيرة فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلّق بشخصيّة أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمنيّة أو مكانيّة ما تنتهي إلى غاية أو هدف بُنيت من أجله القصة بأسلوب أدبيّ ممتع.

تهدفُ القصةُ

إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز.

عناصرها:

* الحدث الذي يمثّل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص

* الحبكة التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجيًا، وهي قمة الحدث في القصة.

* الصّراعان الداخليّ والخارجيّ،

* الحوار.

* الزّمان والمكان.

* الشخصيات الرّئيسة والثانويّة النامية والثابتة، وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجيّ الذي

يمثّل المظهر العام والسلوك، والبعد الداخليّ ويشمل الأحداث النفسيّة والفكريّة والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعيّ الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعيّة.

اكتب قصة بما لا يقلّ عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار

بالسّبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئاً". (رواه البخاري).

٢- امرأة وهبت طفلًا بعد صبر طويل.

بعد كتابتي القصة أتأكد من أنني :

١- اخترت عنواناً مناسباً وشائقاً لمضمون القصة.

٢- راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.

٣- صنّفت الشخصوس نوعين: رئيسة و ثانوية.

٤- استخدمت الحوار القصصي.

٥- حدّدت العقدة في القصة.

٦- أنهيت قصتي بحلّ هادف ونبيل.

نموذج كتابة موضوع :

١- أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار

بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئاً". (رواه البخاري).

أمنة وأبناؤها الأيتام

لم يتبقّ في يد أمّنة سوى بضعة نقود، وهو آخر مبلغ تركه لها زوجها الذي كان يعمل عاملاً في إحدى الشركات، تُقَلِّب أمّنة هذه النقود، وهي تنظر لأبنائها الأيتام، أحمد ومنى بشفقة يشوبها كثير من الخوف وهم يُقَلِّبون التراب لعباً على رؤوسهم فرحاً وبهجة ببراءة الأطفال، ثم يتجه بصر أمّنة إلى اتجاه آخر، وهو المنزل الذي قد حذرها الجيران والأقرباء بضرورة صيانتها، وإلا سيقع هذا الفصل من الخريف، وستكون نهايته، وما هي إلا لحظات حتى سقطت أول قطرة من المطر مؤذنة بهطول الأمطار، ففزعت أم الأيتام، فأدخلت أبنائها داخل المنزل المتهالك، واشتدّ المطر مع بعض الزوابع الرعدية، وبدأ سقف المنزل المتهالك بالفرقة محذّراً بالسجود، والأم تدعو قائلة: "لطفك يا الله"، فجأة أظلمت الدنيا في عيني أمّنة ولم تُفِق إلا عند جارتها سمية قائلة لها: "حمدًا لله على السلامة" مُرَبِّتَةً على كتفها، ثم صرخت أمّنة قائلة: "أين أبنائي؟ قالت: إنهم بخير، فجاؤوا إليها مسرعين: ماما، ماما، فاحتضنتهم وهي تبكي قائلة لهم: "مهما حصل لا تذهبوا مني بعيداً"، ثم قالت لهم: هيا إلى المنزل، فقالوا لها: "أمي، البيت مخيف، ولم يتبقّ فيه إلا جدار واحد فقط"، فردّت

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724

و 0795391948

عليهم: لا بد من العودة وعادوا إلى المنزل متأثرين وفي أمنيتهم أن يبقوا مع جيرانهم، لكنهم عادوا ولا توجد كسرة خبز في منزلهم، عادوا وثيابهم الرثة تُنبئ عن واقعهم الحزين.

وقفت آمنة على بقية حطام منزلها، وأطفالها حولها ينظرون متسائلين، فنظرت إليهم نظرة حيرة وألم ثم قالت في نفسها: لا بد من العمل، فخرجت سريعاً من المنزل مُستعيرة عباءة جارتها؛ فعبأتها قد ابتلعها حطام المنزل، وخرجت يحدها الأمل والتفاؤل، وفي نفس الوقت أعطت جارتها بضعة من النقود موصية إياها بأن تقوم بإفطارهم فقط؛ فهي لا تملك شيئاً للغداء، وربما ستأتي لهم بالعشاء، وربما لا.

وأثناء بحثها عن عمل وكانت سائرة في الطريق، وتتمنى ألا تعود إلى أطفالها بدون شيء، وفي أثناء ذلك لاحظت إحدى النساء تلتحف بحجابها واقفة أمامها تنتظر المواصلات، فحدثتها نفسها أن تقف بجانبها، فوقفت بجانبها فسلمت عليها، فردت عليها السلام، فارتاحت لها، فركبتا معاً المواصلات بجانب بعضهما البعض، وتحسست آمنة نقودها فلم تعثر على شيء، فقالت لجارتها بتلثم وخرج: والله لا أملك نقوداً للمواصلات فأرجو أن تستريني ستر الله عليك، فقالت لها بكل ربح وسرور: أين تسكنين؟ فقالت: نحن نسكن في منزل عبارة عن خراب؛ فقد سقط المنزل وأتلف ما تبقى من أثاثنا، ولا نملك قوت يومنا فنُفطر ولا نتغدى، وهكذا، وتنهدت آمنة ودمعة حارقة تنزل على خدها، فقالت لها فاطمة: لا تخافي، سنكفل أبناءك، فقط أريد منك العنوان والأوراق، وقالت لها: أنا مُشرفة على كفالة الأيتام وسأكفلهم لك بإذن الله، فقالت آمنة: شكراً لك كثيراً، نزلت آمنة من المركبة مسرعة إلى منزلها قائلة لأبنائها: أبشروا بالخير، فُرجت من الكريم الوهاب.. ففرحوا ليس لشيء إنما لفرح أمهم، ولم يأتِ اليوم التالي إلا وآمنة واقفة أمام مشرفة الجمعية فاطمة التي استقبلتها بوجه بشوش مرحبة بها، وقد استلمت منها الأوراق اللازمة للاتصال بفاعل الخير الذي سيكفل أبناءها، فتحشرج صدرها بالحزن مشوباً بالفرح، وسقطت دمعة صادقة كأنها تودع عين آمنة إلى الأبد، مودعة أيام الفقر والعوز إلى أيام الدعة والعيش الهنيء.

وما هي إلا شهور معدودة وقد صببت عليها النعم صباً بعد أن أمنت كفالة أبنائها، وقد انقلبت حالها من بعد ضراء مستها إلى نعيم، بفضل الله تعالى ثم بفضل جهود الخيرين ، وها هي منى بدأت العمل في إحدى الجمعيات الخيرية معلمة ، تنشر قناديل العلم لتلاميذها، وما أن تقترب من منزل آمنة وأبنائها إلا وتسمع دندنة الأرملة آمنة بعد أن احدوب ظهرها واشتعل رأسها شيباً وهي ترتل قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾ [الإنسان

منقول